



بريشة/ حمود الضبياتي



20

الأحد ١١ محرم ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠ فبراير ٢٠٠٥م العدد (١٤٧١١)

مُتَفَرِّقَاتُ فَنِّيَّةٍ

عدن /سمير محمد علي

موهبة أصيلة

● نامل تواصل الفنانة الصاعدة والطفلة الموهوبة امتنان جلال مع الجمهور الذي شغف بصوتها وادائها الجميل لأغاني الراحلة أم كلثوم فهي موهبة أصيلة.. وأمامها مستقبل زاهر فهل نامل هذا من الأخ/جلال والد الفنانة امتنان الذي شجعها منذ البداية ولا يزال..

البرنامج الثاني

● إذاعة عدن البرنامج الثاني لها فضل كبير على الكثيرين من الفنانين

الثورة

رئيس جمعية المنشدين اليمنيين

حَقَقْنَا نَجَاحًا دَوْلِيًّا وَإِعْلَامِيًّا لَا يَهْتَمُّ بِالْإِنْشَادِ

يوجد اهتمام بالإنشاد هي غائبة عن الحس والنهن والبالي ولا تأتي في التلفزيون إلا في الوقت الضائع ويبتون بعضها قبل أذان المغرب بعدة ثواني كأنهم يسدوا فراغا بس ونحن نؤكد هنا بأن الجانب يهتمون بالتراث والإنشاد والمُشَدِّين أكثر في باريس أكثر من مرة يقوم المنظمون بطباعة الأناشيد في سبدي وتترجم وتوزع في أوروبا. هناك من يقول بأن الأناشيد اليمنية اقتصر على ربي ولهجة بعض المحافظات وكأنها تعبر عن منطقة واحدة وليست عن الجميع ؟ كل منطقة تهتم بترانها ونحن نسعى لفتح فروع للجمعية في جميع المحافظات ولكن بعض المناطق والمحافظات لا يوجد بها منشدين وقد سعينا لإيجاد منشدين ولكننا لم نجد ولكل محافظة فرقة الخاصة وترتدي الزي الذي يخصها بحيث يستطيع المشاهد أن يميز بين الجميع ويؤكد لكم أن الإنشاد كان منتشرًا في كل أنحاء اليمن وقد نجح الإحداث والتغيرات ضياع التراث بسبب عدم توثيق وعدم وجود أجهزة التسجيل الخاصة حين ذلك والانتشار الكثير من الأغانى

● لماذا لا تدخل الموسيقى إلى الأناشيد التراثية ؟ إدخال الموسيقى إلى الأناشيد ستكون أمر مرفوض فالإنشاد موسيق متجانس المنشدين المبدعين دون أية أداة موسيقية وإنما أكلنا موسيقى على الموسيقى كان ضجيجًا وجريمة في حق التراث الإنشادي وقد أُنشِدَتْ في كثير من دول العالم وحققنا نجاحًا لم تكن نتوقعه بدون الأناشيد

● كيف تنظر للأناشود في المستقبل وهل ستدخل الفضائيات أو تنشر في الأسواق العربية ؟ نحن نتوقع في القريب الحاصل نجاح مبهر ومذهل للأناشود اليمنية في الفضائيات لأن تراثنا تادر وفريد من نوعه في أنحاء الوطن العربي من حيث اللحن أو الكلمات الشعرية وايضاً الأضواء الروحانية التي تتناسب مع كل الأحداث ونسعى جاهدين لنشر هذا الموروث الشعبي والتراثي وتوثيقه ونحن متفائلون للأناشود أو الموشح اليمني بالنجاح الكبير بإذن الله وقد أكد الرئيس حفظه الله بأنه لابد من أظهار التراث وإبرازه وإقامة مهرجانات دولية ومحلية تضاهي بعض المهرجانات التي تقام في بعض الدول العربية ووعده وجه الملتحقين بالاهتمام بهذا الموروث الشعبي الإنشادي.

● وستدخل الأناشود إلى الأسواق العربية في المستقبل القريب ووجه شكري الجزيل لفضاحة الرئيس على اهتمامه بالثقافة اليمنية بكل أشكالها وفنونها وشكر وزارة الثقافة والسياحة ممثلة بالوزير الربيان على كل الجهود المبذولة للتراث اليمني .

لأنها لا تهتم بالإنشاد أي اهتمام وسبق وأن وجهنا نداءات كثيرة بتوثيق التراث من كل المحافظات بالوجه اللائق الذي يعكس نظرة إيجابية وتاريخية لدى المشاهد الأجنبي عن تاريخ وحضارة هذا البلد العزيز بالتراث المتنوع الفني والثقافي وكما سبق للجمعية أن شاركت في مهرجانات دولية في أمريكا وفرنسا ومصر وسلطنة عمان والأردن والإمارات والعراق والتكبر من البلدان كان المشاهد في جميع هذه البلدان ينهر عندما نغني أو نغنيهم ولكن أحساناً بتوجب علينا استحداث أبنات نأسيات معينة يقوم بتأليفها أعضاء من الجمعية مثل الأستاذ احمد حاتم مطير والأستاذ يحيى الموكل وغيرهم .



علي الكوع

● ما الفرق بين الأناشود والأغنية ؟ تتميز الأناشود أو الموشح بأن لها طابعا متميزًا وجميلًا مع مصاحبة أعضاء الفرقة أو الكورال من الناس (الذين يريدون بعد المنشود دون أية آلات موسيقية مع أن الإنشاد اليمني والغناء اليمني لا يتجزآن والحنان الغناء أكرها أخذت من الحان المنشدين مثل الحان قصيدة (رب بالسبع المشاتي) تغني بها الفنانون رغم إنها أنشادية وقصيدة (وامرئ بوادي الدور) وغيرها .

● لماذا لا تصور أناشيد بطريقة الفيديو كليب مع بعض الصور الحية والمناظر الأجر ؟ نحلل المسؤولية الأولى والكاملة وزارة الإعلام



● أناشيد بالفيديو كليب لماذا لا تصور أناشيد بطريقة الفيديو كليب مع بعض الصور الحية والمناظر الأجر ؟ نحلل المسؤولية الأولى والكاملة وزارة الإعلام

● أناشيد بالفيديو كليب لماذا لا تصور أناشيد بطريقة الفيديو كليب مع بعض الصور الحية والمناظر الأجر ؟ نحلل المسؤولية الأولى والكاملة وزارة الإعلام

التلفزيون .. والجديد الفني



مع تجليات الحاضر بكل وقائعه من الصعب أن تبقى بدون تجديد. وهذه إفرزات الحياة العصرية تسبقها فرضيات المعاصرة بكل مناحي الحياة العلمية

ثقافية، وفنية. وإذا لم تقرن حياتنا بمواكبة الحاضر فإننا نظل نغرد خارج السرب، وهذا يبدو حالنا.

فبعد فصل القناة الفضائية عن الأرضي نلاحظ كمشاهد مواد فنية لا تتلامح لما أعد له مسبقاً من أمال في بث واقع فني أكثر قدرة على إحتلال مساحة من الإعجاب، إن فرض الواقع الحياتي علينا العديد من الأشياء وأجبرنا على مواكبة بقلع عولة مساحات الرؤية والمشاهدة حتى بات من الصعب أن نستمر على الحال الذي تركنا أنفسنا عليه. فإذا لم تكن المواد الفنية تحديداً جديدة فإن المشاهد وسط الكم الكبير من الفضائيات لن ينظر اليك وسوف تهمش لأنك لست الوحيد فهناك قنوات فنية متخصصة تحتوي الأفكار الغنائية من شعراء وغيرهم كما أنها تقدم مساحات كبيرة لإظهار الفنان صاحب الأغنية التي حصلت على إعجاب المشاهد أينما يكون في هذه الحياة لتبقى وتستمر.

فلماذا لا تستمر برامجنا الفنية ونعددها من المناسبة حتى اصبحنا لا نعهد برنامجاً فنياً إلا في المناسبات .

لذا مطلوب استمرار وتشجيع الأفكار المخرجة على الظهور لأنها بحاجة ماسة للوقوف على طبيعة الأغنية وفتح مدارك الآخرين حولها بخاصة أغنيتنا المحلية لإظهارها أمام من لا يعرف عنها شيئاً. ولعلها نود تجديد المناحي الفنية فإنتا بحاجة كذلك لجديد الواقع الثقافي فهناك حوارات قديمة مطلوب البحث عن جديدها.

وأضاف الكوع وفي مهرجان صنعاء للأناشاد كنت رئيس لجنة الأعداد ومتكليف من معالي وزير الثقافة الأستاذ خالد الرويشان والذي حرص على أن يكون المهرجان نموذجياً حيث كان الأول من نوعه وقد اجتمع فيه ٣٠٠ منشد في مسرح الهواء الطلق في صنعاء القديمة الذي تميز بحضور فرقتي إنشاد مصرية وسورية فكان مهرجاناً بدعياً واستمرت فعالياته أكثر من ١٥ يوماً وبثت الأناشيد بثاً مباشراً على الهواء من القناة الأولى وكشفت الصحف والمجلات عن هذا الحدث التاريخي الذي استغلطنا من خلاله وبرعاية رئيس الجمهورية حفظه الله وبإشراف وزير الثقافة أن توفيق عثرات الإحسان وبثت عبر التلفاز لأول مرة فكانت كل الفرق متميزة وفي الصدارة فرقة أطراف منارب وجمعية المنشدين وفرع الجمعية بدمار وكل الفرق أنت أداء نموذجياً وكان الفضل لله في نجاح المهرجان ثم لعالي وزير الثقافة الأستاذ خالد الرويشان الذي فعلاً اهتم بالموروث التراثي والثقافي ايما اهتمام حتى انه وعد أن هذا المهرجان سيكون تقليدي سنوياً وأن يوثق تراث كل محافظة على حدة وهذه خطوة جبارة لم يسبق لأحد أن عمل بها وهي إمنة الجمعية منذ التأسيس ان يجمع التراث ويوثق حتى لا يتفرص وقد فاتت الحان لا تعد ولا تحصى بسبب الإهمال .

● ماهو دور الجمعية بالضبط في تطوير الأناشود اليمنية ؟

● الجمعية حرصت كل الحرص على ان تهتم بتوثيق التراث ونشره وتجديده وتكثف ان تحفظ التراث كما حفظناه من الآباء والأجداد ولا يتعرض للتشويه او التطوير غير اللائق ولكن الجمعية استطاعت ان تطور بعض الألحان حتى تخرج الي الناس بشكل ابداعي وجميل والأهم هو الحفاظ على التراث وعلى اصله ويكون التطوير بما لا يتعارض مع اصل التراث وهناك الحان جديدة للأحبال الجديدة من نفس طابع التراث اليمني للأستاذ يحيى المحفدي وجميل قاضي والأستاذ الحسن الصنعاني ورضوان صعصعة وغيرهم .



حاتم علي مهدي

لنكون قريبين من واقع الحياة وتجليات الحاضر ثقافياً وفنياً. هذه الأمور وغيرها يجب تفعيلها كونها تلامس طبيعة الحاضر ولاغني للمشاهد عنها لأنها تمثل له ارتباطاً على الأقل نفسياً.

فالماضي الذي اختزلن موزوه الفكرية والغنائية عقليات مفتوحة تولعت في الأبواب كفيل بأن يثرى حياتنا بروح عميقة من أداء الجمال الحسي الذي يتمازج مع العاطفة عند الإنسان وبعيداً عن المناحي الفنية والبحث عنها يتساءل المشاهد أين ذهبت بعض البرامج وهل هي ضمن الخارطة أم أن المشاهد لم يتمكن من مشاهدتها بفعل زحام الفضائيات.

منها برامج المرأة والبرامج الثقافية إلا ان برنامج الأستاذة مها البريوي كان موفقاً ويتنافس مع بعض البرامج التي تخصص لمناقشة قضايا المرأة .

وإذا كنا جادين في العمل وإيصال الرسالة للناس، فيجب البث فيما يخدم أفكار الناس ويتناسب مع إمكانيات القدرة على حل بعض من معضلات حياتهم على مستويات الحياة المتشعبة.

إن إبد من توسيع الرسالة مع الحرص التام على مناقشة الأخطاء والعمل على جعلها إيجابية تخدم مصالح المجتمع وتعمل منه مجتمعاً واعياً لما يشاهد أمسه من أعمال تستوحى أصلاً من واقعه الحياتي المعاش.



من أغانيها حبيبي ورد في غصنه

كلمات/محمد حطاب لحن/محمد سالم بن شامخ

حبيبي ورد في غصنه
جمال الفن من فمه
قمر لا قد ضحك سنه
بقصيره كم أنا انتهيت
●●●
حبيبي زارني مرة
بطيفه قد حمل عطره
وقد جاني على غره
وياريتيه يعصود ياريت
●●●
حبيبي أه لو تعلم
عمذابي فميك باترحم
مضى وقتي ويتسالم
تلوموني إذا حبيبيت
●●●
حبيبي أنت أحلامي
وأنت أغلى أيامي
وقد شريك يشفي آلامي
إذا شفتك علي طليت
●●●
حبيبي لاتكون قاسي
وتزعم إنني ناسي
وفي قلب الحب حلييت

أهمية التقييم

● إن تقييم أي عمل تم إنجازه له أهمية ليس فقط على مستوى العمل الثقافي بل على مستوى كل الأصعدة.. لقد سعدت كثيراً عندما أقرت وزارة الثقافة والسياحة عقد ندوة تقييمية تقام في منتصف شهرنا الحالي ولدى يومين والهدف من إقامة الندوة هو تقييم ما تم إنجازه في العام السابق وخاصة فيما يتعلق باستوى الثقافي لفعاليات صنعاء، عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤، والحقيقة أن وزارة الثقافة والسياحة بدعم من الأخ الرئيس وكذلك الحكومة قد كانت عند مستوى المسؤولية وقد أشاد الكثيرون من النقاد سواء على المستوى المحلي أو الخارجي بما قامت به وزارة الثقافة والسياحة سواء من حيث تنظيم الفعاليات الثقافية أو تقديم البرامج المتنوعة وكذلك افتتاح العديد من المشاريع الثقافية وكذلك مشاركة بلادنا في العديد من الفعاليات الثقافية الخارجية ولأن الكمال له وحده فقد رأت الوزارة أنه من الأهمية بمكان عقد ندوة تقييمية بهدف الاستفادة من الأخطاء التي حدثت وتلافيتها مستقبلاً وسوف يحضر فعاليات الندوة التقييمية كبار المفكرين والمشاركون الذين شاركوا في فعاليات الندوة ولا شك أن حضور كبار المفكرين والمشاركين في الندوة التقييمية له أهمية إغناء الندوة بالعدد من الملاحظات التقييمية.



محمد راجح سعيد

تجدر الإشارة إلى أن وزارة الثقافة والسياحة قد كرمت عدداً كبيراً من مبدعيها في مجال تخصصه وآخر المبدعين الذين تم تكريمهم في فعاليات صنعاء، عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤، هو الصحفي الفيدر محمد المسباح أو «مساح الأحرار»، كما أطلق عليه الأستاذ خالد الرويشان- وزير الثقافة والسياحة والمعروف عن المسباح أنه خلق الصحافة ميكراً وقد تآقني وأخلص في عمله منذ تخرجه من جامعة القاهرة قسم الصحافة عام ١٩٧٠م وقد اشتهر بعموده اليومي «لحظة يازمن» كما أنه يعتبر من أبرز من كتب قصيدة النثر في اليمن في السبعينيات من القرن المنصرم كما أنه أسهم بشكل بارز في فعاليات المئات الأبية، والكتاب الميمن، كما كتب القصة القصيرة ونشر منها كتاب في عموده اليومي المشهور، كما أنه يستعد حالياً لإصدار كتاب يضم الكثير من لوحات القصصية التي نشرها.

أين إيقاعات وأناشيد الزمن القديم؟

● إيقاعات وأناشيد الثورة في بداياتها أنا الشعب، أنا الشعب زلزلة عاتية - في ظل راية ثورتى، أعلنت جمهوريتي، في السهول وقوبا، كما انارت نوعاً من حالات الطوارئ والاستنفار والغبان التعبوي لشحن الهمم وتعبئة المقاتلات والقدرات لاستمصاح الاحتقان الجاثم فوق الصور ودعم ومساندة الجهود الحربي في أعقاب النكسة مباشرة عندما نيز واودع الكثير من المناظر الأجر كالعندليب حافظ وايقونة الجماهير أم الشهيد فايدة كامل، وسيمفونية الطرب الشرقي لزينقه الصغيرة نجاة وطيحا في مقدمة ذلك الرعيل القديم، الجميل، عازف قيثارة الوتر الواحد نو الأوزان والإيقاعات المتعددة عبد الوهاب، الذين نبذوا وهجروا حياة اللهو والإغواء وارتدوا بالإجماع البرة العسكرية الموهبة واعتمروا الخوذات الفولاذية الثقيلة والمرهقة جنباً إلى جنب في خندق المواجهة وخطوط النار الأمامية مع أشرقتهم بضابط وصف أفراد القوات المسلحة العربية والمصرية في العديد من مواقع الكرامة والشرف للذود عن مقدرات وكيونته وكرامة العرب.

● إيقاعات وأناشيد الزمن القديم، الجميل اليوم؟

● إيقاعية عربية أخرى لأصحابها ومبدعيها، توجد ملحوظ في مقدمة فوهات معارك الكرامة والهداء شكلت دلالة وتأتيراً مباشراً وقوباً، كما انارت نوعاً من حالات الطوارئ والاستنفار والغبان التعبوي لشحن الهمم وتعبئة المقاتلات والقدرات لاستمصاح الاحتقان الجاثم فوق الصور ودعم ومساندة الجهود الحربي في أعقاب النكسة مباشرة عندما نيز واودع الكثير من المناظر الأجر كالعندليب حافظ وايقونة الجماهير أم الشهيد فايدة كامل، وسيمفونية الطرب الشرقي لزينقه الصغيرة نجاة وطيحا في مقدمة ذلك الرعيل القديم، الجميل، عازف قيثارة الوتر الواحد نو الأوزان والإيقاعات المتعددة عبد الوهاب، الذين نبذوا وهجروا حياة اللهو والإغواء وارتدوا بالإجماع البرة العسكرية الموهبة واعتمروا الخوذات الفولاذية الثقيلة والمرهقة جنباً إلى جنب في خندق المواجهة وخطوط النار الأمامية مع أشرقتهم بضابط وصف أفراد القوات المسلحة العربية والمصرية في العديد من مواقع الكرامة والشرف للذود عن مقدرات وكيونته وكرامة العرب.

● إيقاعات وأناشيد الزمن القديم، الجميل اليوم؟